شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز

مخطوطة

إذكاء المخلصين

ملاحظات

ناقص آخره

٢٢٨

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٨٢٢

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

كتاب اذكار المخلصين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموفق للخيرات المجيب للدعوات المتنزل للصحف الطاهرات بالاذكار والتسبيحات العالم بالظواهر والخفيات القابل من المخلصين الطاعات المعطي بهم جزيل العطيات الراد عن المرائين والمرآت المقيل عثرة العاثرين والعاثرات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات والصلوة على رسوله محمد سيد الكائنات وعلى صحابته الفارقين بين الحلال و والحرامات **اما بعد** فقد رايت فقهاء الزمان الطالو استنهم في قدح مشايخ الدين وعلماء علم اليقين بانهم يذكرون الله وهؤلاء لا يذكرون الله وهو المسلمين عنه وهو النهي عن المعروف باطنا وظاهرا وهم ذاهلون عن معنى هذه الاية المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون وعن قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى الاية فصار وافي الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من غير الدجال اخوف عليكم من الدجال فقيل وما ذاك فقال ائمة مضلون فجمعت الجواهر الزهراء كاشفات الغطاء عن بصائر العلماء مرشدات اليواقيت

الى

الى سنن الانبياء ومنبيات الحق والصواب من الخطاء والجفا رنا كاهرا لهم و متمثلا بقوله عليه السلام انصر اخاك ظالما ومظلوما من كتب التفاسير والاحاديث والفتوى المعتبرة المقبولة المتداولة بين علماء اهل السنة والجماعة بعد ما سالني جمعها بعض اخواني في الدين وذكرت اسامي الكتب في هذا المختصر وسميته اذكار المخلصين واشتمل على خمسة فصول **الفصل الاول** في بيان جواز ذكر الله تعالى سرا وعلانية **الفصل الثاني** في بيان سمات الاذكار وتحقيقه **الفصل الرابع** **الثالث** في وجوب طلب الحلال وفضله واجتناب الحرام وذمه **الفصل الخامس** **الرابع** نسيته لبس العباء وفضله وهو الله المستعان وعليه التكلان

الفصل الاول في بيان جواز الذكر سرا وعلانية

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا قال الاوستاذ الامام ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي رحمة الله عليه في تفسيره المسمى بالكشف والبيان في معنى هذه الاية قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لم يفرض الله تعالى على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال العذر غير الذكر فانه لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على عقله وامرهم بذكره في الاحوال كلها فقال فاذكروا الله قياما وقعودا

وعلي جنوبكم وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا بالليل والنهار وفي البحر البر والبحر
والسفر والحضر والغناء والفقر والمرض والصحة والسر والعلانية و
علي كل حال وقال مجاهد رحمه الله عليه الذكر الكثير ان لا تنساه ابدا وقال
ابو سعيد الخدري عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اكثروا ذكر الله حتي يقولوا انه
مجنون ودل هذا الحديث ايضا دلالة بينة علي جواز الذكر جهرا وفي
روضة العلماء روي عن النبي صلعم انه قال من ذكر الله علي كل حال رزقه الله تعالي
خير الدنيا والاخرة وفي المصابيح عن ابي كعب رضي الله عنه كان رسول الله صلعم
اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلث مرات يرفع في الثالثة
صوته قال في المفاتيح هذا الحديث يدل علي ان الذكر برفع الصوت جائز
بل مستحب اذا لم يكن فيه الرياء ليتعلم الناس لاظهار التدين ووصول بركة
صوت الذكر الي الساعين والدور والبيوت والحيوانات وليوافق
القائل من سمع صوته وليشهد له يوم القيمة كل رطب ويابس سمع صوته
وبعض المشايخ يختار اخفاء الذكر لانه ابعد من الرياء وهذا يتعلق بالنية
فمن كانت نيته صادقة فرفع الصوت بقراءة القران والذكر اولي من خافي في
نفسه الرياء فالاولي له اخفاء الذكر كيلا يقع في الرياء وفي التفسير الوسيط

في

في معني هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية الوالبي جعل الله صدقة السر
في التطوع تفضل سبعين علانيتها ضعفا وجعل صدقة الفريضة علي علانيتها
افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وكذا جميع الفرايض والتوافل في الاشياء
كلها وقال قتادة رضي الله عنه كل مقبول اذا كانت النية صادقة وكذا في
معالم التنزيل وقال في عيون التفاسير ان كان العمل الصالح فريضة فحقه
الاعلان به فلا يكون عامله مرائيا وان كان العمل تطوعا فحقه الاخفاء حذرا
عن الآفات ان يكون منتهيا بالارتياض مخلصا فلو اظهره قاصدا للاقتداء
كان جميلا ولو اظهره لان شغف عليه بالصلاح كان مرائيا وقال الشيخ الامام
العلامة افضل المتأخرين مجد الدين ابو الفضل عبد الله بن محمود بن مودود بن
بلدجي رحمة الله عليهم في الاختيار وهو مؤلفة الكلام ما يوجب اجراء التسبيح
والتحميد وقراءة القرآن والذكر والاحاديث النبوية وعلم قال الله تعالي والذاكرين الله
والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما والايات والاحاديث كثيرة في ذلك
وقد ياثم به اذا فعل في مجلس الفسق وهو يعلم ما فيه من الاستهزاء والمخالفة
لموجبه وان سبح فيه للاعتبار والانكار عليهم وليتيقظوا عما هم فيه من الفسق فحسن

وليشغلوا به

وكذا نستيح في السوق بنية ان الناس غافلون مشتغلون بامور الدنيا
وهو مشتغل بالتسبيح وهو افضل من تسبيحه وحده في غير السوق وقال م
ذاكر الله في الغافلين كالمجاهد في سبيل الله ويكره للتاجر عند فتح متاعه وكذلك
للفقاعي عند فتح الفقاع يقول لا اله الا الله صلى الله على محمد عليه السلام فانه يأثم
بذلك لانه يأخذ لذلك ثمنا بخلاف الغازي او العالم اذا كبر عند المبارزة و
في مجلس العلم لانه يقصد به التعظيم والتفخيم واظهار شعائر الدين وكذا
في التحفة وقال في بيان الاعتقاد اعلم ان قراءة القرآن والذكر لرضاء الله
عز وجل طاعة واما قراءة القرآن بالهزل والرياء ولغرض دنيوي كالفقاعي
وغيره يقول سبحان الله والحمد لله او لا اله الا الله او صلى الله على النبي وغرضه ان
يروج متاعه فهو حرام يأثم به وتهليل الواعظ على المنبر وتكبير الغازيين في الحرب
جائز لان غرضه الدين والتذكير على المنابر والوعظ سنة الانبياء م قلت
المسائل دلالة ظاهرة مثل الشمس على جواز الذكر جهرا وعلى عدم جواز قراءة القرآن
لاجل الدنيا لانه اذا قال الفقاعي وغيره لترويج متاعه وتحصيل ثمنه عند القرض
لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم على محمد م وقد يأثم به فبيان يأثم بقراءة كلام
الله القديم لتحصيل حطام الدنيا كان اولى وقال محي السنة رحمة الله عليه في شرح

السنة

السنة عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلعم
بشر هذه الامة بالسنا والرفعة والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم
عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة في نصيب وتوقيع هذا الحديث في القرآن
قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له يعني يريد بعمله الآخرة نزد له في حرثه
بالتضعيف بالواحد عشرة الى ما شاء الله من الزيادة ومن كان يريد حرث الدنيا
يعني بعمله الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب قال قتادة رحمه الله عليه
يقول هو من عمل لاخرته نزد له في حرثه ومن اثر دنياه على آخرته لم يجعل الله
نصيبا في الاخرة الا نارا ولم نصيبا في من الدنيا شيئا الا رزق قد فرغ منه
وقسم له كذا في التفسير الثعلبي وقال في الهداية قال م اقرءوا القرآن
ولا تأكلوا به قال في خلاصة الحقايق عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال
رسول الله م علم الله آدم م الف صرفة من الحرف فقال له قل لولدك وذريتك
ان لم تصبروا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوا بدين فان الدين لي وحدي
خالصا وويل لمن طلب بالدين الدنيا ويل له وقال شرح القدوري المسمى
بالخلاصة قال عليه السلام لابي بن كعب رضي الله عنه حين اقراء طفيل بن
عمر القرآن فاعطاه قوسا تعلقها شلوة من جهنم اي قطعة من جهنم وكذا في الغاية

وقال في الاختيار لو اوصى لنا الميت ان يطين قبره او يجعل عليه قبة او يدفع
شيئا الى من يقراء القران عند قبره القران فالوصية باطلة لان عمارة القبور
للاحكام مكروهة واخذ الشيئ للقراءة لا يجوز لانه كان كالاجرة فافهم
راشدا موفقا واسمع ما قاله علي رضي الله عنه السعيد من وعظ بغيره مفاده
من وعظ بغيره كان سعيدا وعن موفق الشقاوة بعيدا ولرجع الى الاصل المقصود
قال في الواقعات القراءة في الحمام على وجهين اما ان يرفع صوته او لا يرفع ويقراء
خفيا ففي الوجه الاول هو يكره وفي الوجه الثاني لا يكره وهو المختار واما
التسبيح والتهليل لا باس به وان رفع صوته وذلت هذه المسئلة ايضا
على جواز الذكر جهرا وقال في احياء العلوم الدين قال النبي صلعم ذاكر الله
في الغافلين كالمقاتل في الفارين وقال صلعم ذاكر الله في الغافلين كالشجرة
الخضراء في وسط الهشيم وقال صلعم ذاكر الله في الغافلين كالحي بين الاموات
وقال صلعم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وقال صلعم قال الله تعالى
اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير
من ملائه واذا تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا
تقربت منه باعا واذا مشى الي هرولة هرولت اليه يعني بالهرولة سرعة

الاجابة

الاجابة وقد دلت هذه الاحاديث دلالة واضحة على جواز الذكر جهرا او
في تفسير ابو الليث رحمه الله عليه في هذه الاية قل من ينجيكم من ظلمات البر
والبحر تدعونه تضرعا وخفية قال الكلبي يعني سرا وعلانية وفي مرصاد العباد از
خواجه ام تعلت است كه وقتي كه جماعتي از خواص صحابه راجع كرد در خانه
وبغرمودتا وربستند وسه بار كلمه لا اله الا الله باواز بگفت وصحابه را فرمود
همچنين بگوئيد ايشان بگفتند انگه دست برداشت وسه بار دي گفت اللهم هل
بلغت بعد از ان فرمود بشارت باشما راكه خدا او تعالى بشما را بيامرزند
پس مشائخ طريقت تلقين ذكر ازين سنت هم گرفته اند فافهم واعتقدوا
ترك الانكار واستن بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن سنيا ياموفق
وفي تفسير الثعلبي في قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم قال عقبة عامر الاواه
الكثير الذكر لله تعالى وروي الحكم عن الحسن بن مسلم بن يناق ان رجلا كان
يكثر ذكر الله تعالى ويسبح فذكر ذلك للنبي صلعم فقال انه لاواه وقيل هو الذي يجهر
صوته بالذكر والدعاء والقرآن ويكثر التاوة وكان ابراهيم صلعم يقول كثيرا اه من
النار قبل ان لا ينفع اه فان قلت هذه الاقوال لمن تكن معمولا بها عندنا قلت
انكم مفرطون في فرايض الله تعالى فتقولون ياحسرتاه ايريا ندامتا وحزناه

على ما فرطت في جنب الله وقال الحسن على ما قصرت في طاعة الله كذا في تفسير
الثعلبي فاني يكون موجودا او معمولا عندكم النوافل وقولنا في اثبات
سنية جهر الذكر ومشروعيته قال عدم من تهاون بالاداب حرم السنن وفي تهاون
بالسنن حرم الفرايض ولكن عمل بهذه الايات في الاخبار الاسلاف الصالحون
والعلماء الربانيون مثل ابن عباس والكلبي وابن عمر وقتادة وابو يزيد بسطامي
وجنيد البغدادي وغيرهم من مشايخ الطريقة رضي الله عنهم وانكر عليهم الطالحون
المغرورون فيهم قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا وهم يدعون باتحاد مذهب الامام الاعظم
سراج الامة ابي حنيفة رضي الله عنه وعوى بلا مغنى ولاشك ان الامام ليتبرا منهم
بتضعهم اقواله اعماله واخلاقه وسيره ومجاهداته في الدنيا وهو كان عالما
ربانيا وفقيها صمدانيا لا شيطانيا وكان عالما يعلم الظاهر والباطن
فصار وليا من الاولياء تغمده الله برحمته وما روي عنه رحمة الله عليه ان الذكر
الجهري بدعة فقد قيل في تاويله ثلثة معان اما معناه انه بدعة حسنة
كتعشير المصحف ونقطه واعرابه وتجزيئه وكدرج المنبر اكثر من ثلث درجات
اذ في عهد النبي عم لم تكن فوق ثلث درجات وبناء المنارة للاذان والمنخل للدقيق

والغسل

والغسل بالاثنان وغيرهما من البدع الحسنة لان كثيرا من المشايخ الكبار
والصلحاء المختارين يذكرون الله جهرا ويامرون المريدين كذلك الى هذا كما مر
وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن اولم يثبت ولم يرو عنده الحديث
الذي يشهد لجواز الذكر بالعلانية وهو الاصح وقد توقف في ثمانية مسائل
ولم يحكم فيها لانه لم ير نصا صريحا وقد حكم فيها غيره في العلماء الذين لثبوت النص
عنهم ولم يثبت عنده جواز القراءة عند القبور وهي جائزة صحيحة عند غيره
في الاصح او قاله خوفا من الرياء وهو ايضا تاويل صحيح لان الله تعالى وعد
للمرائين شدة العذاب حيث قال فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون وقال في منهاج العابدين روي عن النبي عم
ان المرائي يوم القيمة ينادى باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر
ظل سعيك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم الاجر ممن كنت تعمل له يا
مخادع قال عم خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي قاله خوفا من الرياء فافهم
راشدا يا اخ الموفق وفرغ قلبك من نزعات الشيطان بملازمة ذكر الله تعالى
كذا في روضة العلماء سرا وعلانية اذ قال عم ان لكل شيء صقالة وصقالة القلب
ذكر الله تعالى كذا في روضة العلماء واعتصم بحبل الله تعالى كما امره في تنزيله حيث